

يجوز ثنائية الجنس وجمعه باعتبار آحاد معنى واحد من معانيه كالقراءين للطهرين والقروء
للأطهار فلو ثني أو جمع باعتبار الثاني لأدي إلى اللبس بخلاف العلم لانتفاء الاعتبار الأول فيه
فلو ثني أو جمع باعتبار الثاني لما حصل اللبس قيل لا ينبغي عليك أن هذا الحد لا يصدق إلا
على عالم في عالمين وهم يطلقون المثنوي على المجموع .

وهنا فوائد جلية ينبغي التنبيه لها « منها » ما ورد مثنى ومعناه مفرد فنذكر منه ما يعلم
مثله بالمقايسة فمنه : بابان محلة بمر و بابين عين بالبحرين والبردان بالتحريك موضع « ا »
وجابان رجل وقرية بواسط ومخلاف باليمن والجذبان كعفتان زمام النعل والجرجبان الجون
والخانيان عين وحصنان بلد وخوننان بلد والدهغان بالضم من الرجال الاسود والذبيان محرقة
عشب أو نبت كالذرة واحده بهاء وماء بالعيص والرهيقان الزعفران ورأبان يشبه ثنائية
رأي موضعان اسم جبل بالحجاز وقرية من ناحية العلم بين همدان وزنجان وريدان حصن
بقنسرين وزبادان نهر وناحية بالبصرة وزيدان بلد من عمل الاهواز وقنسرين وموضع بالكوفة
وزيدان نهر بالبصرة والسعدان هنة أسفل العجانة كانتها اظفار والاسلامان شجر والسودتان
موضع والشيران شبيه البعوض يغشى وجه الانسان ولا يمض وربما تنموه الاذي والنعبتان أكمة
بها قرنان نائشان والشيبان كشبعان البعيد النظر والشيذمان بضم الدال الدئب وضجنان جبل
بناحية مكة وطابان قرية بالخابور والعاقدان موضع وعنانا كان تفعل كذا اي عنايتك والغيبان
البلطن والفجان عود الكباش ابن الاعرابي وقضينا بأنه فعلا لغلبة باب فعلا على باب فعال الا
تري قوله صلى الله عليه وسلم للوفد القائلين له « نحن بنو غيان » فقال « انتم بنو رشدان »
فحمله على باب « غ و ي » ولم يحمل على باب « غ ي ن » لغلبة زيادة الالف والنون والفرزان
فرز الشطرنج والفودجان موضع وتقول العرب « مات حتف أنفيه » والمراد حتف أنفه اي
مات على فراشه ولم يقتل قال الشاعر :

إذا ما الغلام الاحمق الام ساقني بأطراف أنفيه استمر فأسرعا
ومنه قولم دعت ألكيها اذا صرخت وجزعت وانما الألل رفع الصوت قال الشاعر
وأنت ما انت في غرباء مظلمة اذا دعت ألكيها الكاعب الفضل
وقالوا نزل القوم غنيزتين وانما اسم الموضع عنيزة قال عنتره
كيف المزار وقد تربع أهلها بعتيزتين وأهلنا بالغيلم